

” التنبؤ بالأداء الأكاديمي في ضوء استراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم ”

د/ أحمد فوزي جندي

• المستخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التنبؤ بالأداء الأكاديمي في ضوء استراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، وإذ تحدد البحث بتلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية بمحافظة البحيرة، وبلغت عينة البحث (١٠٠) من تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة البحيرة، وكانت أعمارهم بين (١٣ إلى ١٥ سنوات)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية " اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ترجمة وتعريب/صفوت فرج (٢٠١١)، واختبار المسح النيورولوجي للتعرف على ذوي صعوبات التعلم، إعداد/مارجريت موتي وآخرون، تعريب/عبد الوهاب كامل (١٩٩٩)، ومقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي (إعداد / الباحث)، ومقياس مفهوم الذات (إعداد / الباحث) واختبار الأداء الأكاديمي (إعداد / الباحث). وبعد التأكد من خصائصهم السيكومترية تم تطبيقهم على عينة البحث، وتم معالجة البيانات بالطرق الإحصائية المناسبة، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي واستراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم . يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة مفهوم الذات لديهم.

الكلمات المفتاحية: الأداء الأكاديمي ، استراتيجيات التنظيم الذاتي ، مفهوم الذات ، التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

" Predicting Academic Performance in the Light of Strategies of Self-Regulation and Self-Concept among Middle School Students with Learning Disabilities "

Abstract:

The present study aims at predicting academic performance in the light of strategies of self-regulation and self-concept among middle school students with learning disabilities. The study is determined by students of the preparatory stage in Beheira governorate. The sample of the study was 100 students with learning disabilities (13 to 15 years). The study used the following tools: "Stanford Bennett Intelligence Test", "The Fifth Image of Translation and Localization" (Safwat Faraj, 2011), and the Neuroscience Test for Learning Disabilities, by Margaret Moti et al. (1999), the self-regulation strategies (preparation / researcher), the self-concept (preparation / researcher), and the academic performance test (preparation / researcher). After confirming their psychometric characteristics they were applied to the research sample, , And the researcher reached the following results: There is a significant correlation between the academic performance and self-regulation strategies of students with learning disabilities. There is a significant correlation between the academic performance and self-concept

among students with learning difficulties. Academic performance of children with learning disabilities can be predicted by knowing their self- Concept strategies. Academic performance of children with learning disabilities can be predicted through their self-concept.

key words: Academic Performance , Self-Regulatory Strategies , Self Concept , Students with Learning Disabilities

• المقدمة :

تُعد فئة ذوى صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة انتشاراً، وأكثرها من حيث اهتمام العديد من العلماء والباحثين فى المجالات المختلفة (كالطب، وعلم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، ...) ويُعد هذا الاهتمام انعكاساً لخطورة هذه الفئة، حيث تشكل شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، وبالرغم من أن المتعلمين من ذوى صعوبات التعلم هم أكبر مجموعة من التلاميذ داخل نطاق التربية الخاصة إلا أن المعرفة الخاصة بفاعلية التدخلات التربوية الخاصة بهم مازالت محدودة، لذا يجب استخدام استراتيجيات تدريسية وبرامج تجتذبهم إلى التعلم، وتعودهم على التفكير واتخاذ القرارات معتمدين على أنفسهم، فيستطيعون من خلالها تقييم المعلومات المعطاة لهم، وتتكون عندهم القدرة على استخدام معارفهم ومعلوماتهم فى حل المشكلات التي تواجههم بسهولة ويسر (أمل عبدالمحسن، ٢٠٠٨، ٣).

ويُعاني الأطفال ذوى صعوبات التعلم من مشكلات تحصيلية في مجالات الدراسة الأساسية، ويُعتبر التباين الواضح بين القدرة العقلية والتحصيل الدراسي من أهم الخصائص المميزة لذوى صعوبات التعلم، بالإضافة إلى سوء الأداء المدرسي والفضل الأكاديمي، كما يُوصفون بأنهم متعلمون حاملون سلبيون، وتنفصهم المثابرة. ولديهم مشكلات في التحصيل الأكاديمي (القراءة الكتابية، الحساب، اللغة)، وتعتبر مشكلات القراءة الأكثر انتشاراً بين هؤلاء التلاميذ، ويُعانون من اضطرابات في العمليات السلوكية الأساسية كالانتباه والإدراك، والذاكرة، والتمييز (McKinney, 2004, 130).

حيث الأداء الأكاديمي السيئ يعتبر من بين مشكلات التلاميذ المتكررة عبر الزمن ولا ينطبق هذا التكرار على العديد من الأشكال الأخرى من اختلال الأداء الوظيفي التي يتم الشفاء منها على مدار مراحل النمو وبذلك فعندما يبدي التلاميذ نمطاً ثابتاً من أنماط السلوك كالأفعال العدوانية الموجهة تجاه زملائهم على سبيل المثال بالتالي تؤثر على مستوي تحصيلهم الدراسي والأكاديمي، ويكون من الصعوبة أن يتخلص هؤلاء التلاميذ منها ببساطة (عادل عبد الله محمد، ٢٠١٠، ٢٦).

ويغلب على معظم هؤلاء التلاميذ أن يكونوا أقل ثقة بذواتهم، كما يفترضون إلى مفهوم ذات إيجابي، والعديد من الدراسات التي أجريت على مفهوم الذات

لدى ذوى صعوبات التعلم وجدت أن هؤلاء التلاميذ لديهم فهم سلبي للذات ينتج عن ضعف أدائهم الأكاديمي.

ويعتبر مفهوم الذات إحدى سمات الشخصية الأساسية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد كما ترتبط بتكيف الفرد نفسياً واجتماعياً وتعتمد اعتماداً كلياً على مقوماته العقلية والجسمية والنفسية. ويلعب مفهوم الذات دوراً محورياً في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، فكل منا ينحو إلى أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته (مودة بكري عبد الحليم حسنين، ٢٠١٤، ٥).

وتشير البحوث التي اهتمت ببحث العلاقة بين صعوبات التعلم ومفهوم الذات حيث يميل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى تكوين صورة سلبية عن الذات وهذا الشعور يبدو واضحاً لدى التلاميذ الأكبر سناً منه لدى التلاميذ الأصغر سناً وهناك مؤشرات على أن هناك تبايناً في الخصائص السلوكية المتعلقة بفئات ذوى الصعوبات. ويتضح مما سبق أن انخفاض مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يرتبط بانخفاض أدائهم الأكاديمي ومن هذا القبيل اتجهت الدراسات والبحوث إلى استخدام استراتيجيات مناسبة وبرامج تدريبية لهؤلاء التلاميذ في تنمية مفهوم الذات لديهم من خلال تفعيل استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم.

من هنا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الأداء الأكاديمي واستراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. وقد تبين للباحث وجود ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة الأداء الأكاديمي واستراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، في حدود ما أطلع عليه الباحث؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة.

• مشكلة الدراسة :

لقد لاحظ الباحث أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم ضعف مهارات التنظيم الذاتي وضعف مفهوم الذات لديهم مما يؤثر على الأداء الأكاديمي لديهم في المرحلة الإعدادية مما يؤدي بالتلميذ إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً ونفسياً وعلمياً؛ وبناءً على ذلك تم إدراك أهمية الدراسة الراهنة حيث يعاني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من العديد من الاضطرابات الأكاديمية وخاصة في مادة الحساب وتمثل صعوبات تعلم الرياضيات إحدى الأنماط الرئيسية للاحتياجات الخاصة الأكاديمية، وقد أضاف (Geary D.C., 2011) مؤخراً نسبة الانتشار صعوبات تعلم الحساب التي وصلت إلى ما يقرب (٧٪) من التلاميذ، ويصعب عليهم تكوين مفهوم ذات إيجابي، كما أنهم يبدون أنماطاً سلوكية تعبر عن الخجل والانطواء والانسحاب والخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس.

ويعاني التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من مشكلات تعليمية مثل عدم قدرتهم على التنظيم الذاتي. كما أنهم يتعرضون للرفض من جانب الآخرين والأقران في السنوات الأولى من عمرهم والتي تؤدي بهم إلى انخفاض مفهومهم لذواتهم كما يري (خيري المغازي، ٢٠٠٢، ٩٤) أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم لديهم انخفاض الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، وكذلك ضعف مفهوم الذات، وضعف الثقة بالنفس، ولديهم صعوبات في اكتساب أصدقاء جدد، وسوء توافق اجتماعي، وصعوبة في تحمل المسؤولية، والانسحاب الاجتماعي (فهم يتميزون بالكسل غير مباليين بالعمل وقلة الاتصال الاجتماعي بالأخرين)، العدوانية تجاه الآخرين. وكذلك الاتكالية فيظهرون دائما اعتمادا متزايدا على الآباء والمعلمين أو غيرهم، والنشاط المفرط وتمزيق اللعب والأشياء.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: هل يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي في ضوء استراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم؟

- ويتضرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:
- ◀ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي واستراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم؟
 - ◀ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم؟
 - ◀ هل يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال معرفة استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم؟
 - ◀ هل يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال معرفة مفهوم الذات لديهم؟

• أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالأداء الأكاديمي في ضوء استراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم، وأيضا التعرف على دور استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات في تحسين الأداء الأكاديمي. وأيضا تبصير المعلمين والمسؤولين في مجال التربية والتعليم بأهم مشكلات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

• أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في جانبين، الجانب الأول الأهمية النظرية والجانب الثاني الأهمية التطبيقية، وتبرز أهمية الجانبين فيما يلي :

• الأهمية النظرية :

◀ تناولت الدراسة دور استراتيجيات تنظيم الذات ومفهوم الذات كأحد المتغيرات التي تؤثر على التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والمؤثرة على عملية الأداء الأكاديمي لديهم.

◀ أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم بعض المشكلات الأكاديمية التي يعانون منها، ويؤثر ذلك بشكل سلبي على أدائهم الوظيفي اليومي بشكل عام وعلى علاقتهم بالآخرين وعلى نموهم الاجتماعي والانفعالي والتعليمي بل قد يحرم هؤلاء التلاميذ في المستقبل من مواجهة مواقف الحياة لفقدانهم مفهوم الذات.

◀ كما ترجح أهمية الدراسة إلى الاهتمام بدراسة المرحلة الإعدادية كمرحلة هامة في حياة الإنسان حيث يتشكل تفكير التلميذ، مما يترك أثره على إدراك التلميذ لذلك يكون من الأفضل مساعدة التلميذ على إتقان استراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات.

◀ ندرة الدراسات العربية التي تناولت مشكلة الأداء الأكاديمي وضعف مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (في حدود علم الباحث).

• الأهمية التطبيقية :

الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية في بناء مقياس التنظيم الذاتي ومقياس مفهوم الذات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والذي يتضمن مجموعة من الفقرات التي تصف هذا المتغيرات وتقنين هذا المقياس على بيئة من المجتمع المصري.

التقدم من خلال نتائج الدراسة بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الوالدين والمعلمين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة في وضع الخطط والبرامج والخدمات النفسية التي تساعد في إرشاد وتوجيه وعلاج مشكلة ضعف الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بالتالي زيادة ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين .

• التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

يعرض الباحث التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة وهي:

• استراتيجيات التنظيم الذاتي Social Withdrawal:

هي قدرة التلميذ على الاتزان الانفعالي بالمواقف التعليمية المختلفة، وتقبله لذاته ورغباته وتنظيمها، والقدرة على مواجهة الضغوط خاصة في المواقف التعليمية التي تتجاوز قدرة الفرد على ضبطها والتحكم فيها والقيام بتوليد الأفكار ذاتيا، وحفز المشاعر، والأفعال حتى يُنجز أهداف التعلم من خلال مراقبة وتقييم وتدعيم الذات مع القدرة على ضبطها والتحكم فيها.

• مفهوم الذات Self-Concept:

هو إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته وإمكانياته بالتالي الشعور بالرضا والإقبال على العمل الأكاديمي والاعتزاز بالذات مع الاحتفاظ بالنظرة المستقبلية الإيجابية.

• **الأداء الأكاديمي Academic Performance :**
هو ما يصدر عن التلميذ من سلوك مهاري يظهر فيه قدرته أو عدم قدرته على الأداء في مهارات الحساب المختلفة. أي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مادة الحساب.

• **صعوبات التعلم learning disability:**
هي صعوبات في القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة وتحدث بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، ومفهوم الذات والأداء الأكاديمي إلى جانب صعوبات التعلم.

• **المفاهيم الأساسية في الدراسة الحالية :**

• **صعوبات التعلم:**

تعد صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة وتعد جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، وقد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته، هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم " (عادل عبد الله محمد، ٢٠١٠، ٢٩).

وتشير (تيسير مفلح كوافحة، ٢٠١١، ٢٩) أن ذوي صعوبات التعلم هم الذين يظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية مثل استعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة أو التهجئة أو فهم واستيعاب المفاهيم العلمية كالرياضيات أو اضطرابات في التفكير أو قصور في الإدراك أو التذكر أو ضبط الانتباه أو الحركة الزائدة مع أنهم يتمتعون بذكاء متوسط أو أكثر، وليسوا مصابين بإعاقات جسمية سمعية أو بصرية، أو غيرها من الإعاقات .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها هي صعوبات في القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، ومفهوم الذات، والأداء الأكاديمي إلى جانب صعوبات التعلم.

• **تصنيف صعوبات التعلم:**

صعوبات التعلم يمكن تصنيفها إلى نمطين رئيسيين:

- **صعوبات التعلم النمائية: Developmental learning Disabilities :**
وهي تركز على المهارات الأساسية التي يحتاجها التلميذ في تحصيله الأكاديمي وتنقسم صعوبات التعلم النمائية بدورها إلى:
◀ **صعوبات تعلم أولية نمائية:** والتي تمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك ، والذاكرة والتفكير واللغة وهذه العمليات تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذه العمليات يفرز بالضرورة العديد من الصعوبات الأكاديمية اللاحقة ويكون السبب الرئيسي لها (صلاح عميرة، ٢٠٠٢، ٢٣).
- ◀ **صعوبات ثانوية:** وتشمل (التفكير - اللغة الشفهية) ولها علاقة بصعوبات الانتباه والتذكر، والوعي بالمفاهيم والأشياء والعلاقات المكانية (محمد علي كامل، ٢٠٠٥، ١١٩).

- **صعوبات التعلم الأكاديمية Academic learning Disabilities:**
وتشمل الصعوبات التي تظهر من قبل تلاميذ المدارس أي هي الصعوبات المتعلقة بالموضوعات الدراسية الأساسية وتشتمل بدورها إلى (صعوبات القراءة وصعوبات الكتابة، وصعوبات التهجئة، والتعبير الكتابي، وصعوبات الحساب) (زينب محمود شقير، ٢٠٠٠، ٢٨٢).

- **خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:**
ويشير عادل عبد الله (٢٠٠٦، ٦٠ - ٦١) إلى بعض السمات المميزة للأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة وتفيد في التنبؤ للمرحلة المدرسية نذكر منها:

(قصور الانتباه ، وجود صعوبة المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة، قصور في الإدراك الحسي، قصور في الذاكرة قصيرة وطويلة المدى، عدم التنظيم نشاط مفرد لا يتناسب مع العمر الزمني للطفل، تأخر في اكتساب اللغة وتطور الكلام.

- **محكات تشخيص صعوبات التعلم:**
هناك مجموعة من المحكات التي اتفق عليها العلماء لتحديد الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم والتمييز بينهم وبين حالات الإعاقة الأخرى والتي تتمثل فيما يلي:

- ◀ **محك التباعد أو (التباين - التفاوت):** وينص على أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم يظهرون تباعدا في القدرات العقلية والمستوى التحصيلي للمتعلم (عبد الباسط خضر، ٢٠٠٥، ٢٣).
- ◀ **محك الاستبعاد:** ويتم من خلاله استبعاد بعض الحالات التي ترجع الصعوبة فيها إلى الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الجسمية أو الاضطرابات الانفعالية أو السلوكية (عادل عبد الله، ٢٠١٠، ٣٠).

◀ **محك التربية الخاصة:** وذلك عن طريق إتباع طرق التربية الخاصة وتوفير خدمات خاصة وطرق وأساليب تعلم وبرامج تصمم لمعالجة مشكلاتهم التحصيلية، ومعلمين متخصصين ومن أمثلة طرق التربية الخاصة استخدام الطريقة الحس حركية مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الخاصة بالقراءة (محمد عبد المعطى، ٢٠٠٣، ١٨٣).

• **الأداء الأكاديمي Academic Performance :**

• **مفهوم الأداء الأكاديمي Academic Performance :**

يُعرفه (أحمد عواد، ٢٠٠٢، ٩٧) بأنه عبارة عن مشكلات تظهر من قبل أطفال المدارس وتبدو واضحة إذا حدث اضطراب لدي التلميذ في العمليات النمائية السابقة، وتشمل علي : صعوبات خاصة بالقراءة ، صعوبات بالكتابة ، صعوبات خاصة بالحساب ، صعوبات خاصة بالتهجي والتعبير الكتابي .

حيث تتناول الدراسة الصعوبات المتعلقة بمادة الحساب، حيث يري (Clayton & Dodd , 2005) أن صعوبة الحساب ، أيضاً يشير إليها أنها الديسكلوليا أو صعوبة تعلم الحساب فهي صعوبات دالة في تعلم وفهم ، وتذكر العمليات الحسابية والإخفاق الحادث في كفاءة القدرة الرياضية.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه ما يصدر عن التلميذ من سلوك يظهر فيه قدرته أو عدم قدرته على الأداء في مهارات الحساب المختلفة. أي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مادة الحساب.

• **خصائص الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم :**

يعاني ذوو صعوبات التعلم من مجموعة من الخصائص المميزة لذوي الصعوبات وهي : سوء الأداء المدرسي وال فشل الأكاديمي ، ومشكلات في التحصيل الأكاديمي (القراءة ، الكتابة ، الحساب ، اللغة)، ولديهم عادات تعليمية خاطئة، ويجدون صعوبة في تتبع التعليمات وفهم المناقشات داخل الفصل ، والبطء في إنجاز المهام ، والمعالجة البطيئة للمعلومات نظراً للبطء في استقبال المعلومات من الصور البصرية أكثر من المعتاد ، واضطرابات في العمليات النفسية الأساسية كالانتباه، والإدراك، والذاكرة، والتمييز.

• **قياس الأداء الأكاديمي:**

يتم قياس الأداء الأكاديمي عن طريق اختبارات التحصيل المقننة أو غير المقننة، ويتم فيها اللجوء إلى استخدام أربعة أنماط للقياس على الأقل لتحديد صعوبات التعلم وهي:

◀ **القياس المقنن للتحصيل:** تستخدم الاختبارات التحصيلية المقننة مع أولئك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

◀ **القياس التقويمى أو التكويني:** يقيس بشكل مباشر سلوك التلميذ الذي يصدر عنه .

« القياس غير الرسمي: يستخدمه المعلمون من خلال تحديد واجبات معينة لتلاميذهم، ويطلبون منهم أن يقوموا بأدائها، ثم يقومون بتقييمها.
« القياس الأصيل أو الحقيقي: قياس قدرة التلميذ على التفكير الناقد وحل المشكلات (دانيال هالاهاان، وجميس كوفمان، ٢٠٠٨، ٣٣٠ - ٣٣٥).

• تصنيف صعوبات الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

صعوبات الأداء الأكاديمي في ثلاثة مجالات رئيسية هي :
« صعوبة القراءة: ويتم تشخيصها عندما تكون القدرة العامة للطفل على القراءة منخفضة بشكل دال عن المستوي المتوقع منه.
« صعوبة الكتابة: ويتم تشخيصها عندما تكون القدرة العامة للطفل على الكتابة أو مهاراته على كتابة اللغة والتهجي منخفضة بشكل دال عن المستوي المتوقع منه.
« صعوبة الحساب: وهي تحدث أيضا عندما تكون القدرة العامة للطفل على الحساب منخفضة بشكل دال عن المستوي المتوقع منه (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦، ٤٨ - ٤٩).

• التنظيم الذاتي :

يرجع الفضل في ترسيخ عملية التنظيم الذاتي والاهتمام بها إلى باندورا "Bandura" من خلال نظريته التعلم المعرفي الاجتماعي والتي نتج عنها العديد من الافتراضات والنماذج التي تفسر كيفية حدوث التعلم (Yang,2005,162) إلى أن البحث في مجال التنظيم الذاتي للتعلم أخذ ينمو بصورة ملفتة للانتباه خلال السنوات القليلة الماضية.

ويوضحه كاسكلار وبوكارتس - 199 : 210 (Cascallar &Boekaerts , 2006) أنه "العمليات متعددة المكونات والتفاعلية والموجهة ذاتيا، والتي تستهدف: معارف الفرد، ومشاعره، وأعماله بالإضافة إلى خصائص البيئة للتعديل في خدمة أهداف الفرد".

ويعرف زيمرمان (Zimmerman,2008,166) التنظيم الذاتي للتعلم بأنه عمليات التوجيه الذاتية والاعتقادات الذاتية التي تساعد في تحويل قدرات الطالب العقلية - كالاستعداد اللغوي إلى مهارة أداء أكاديمية - كالكتابة - وهو شكل من أنواع النشاط المتكرر الذي يقوم به الطلاب لاكتساب مهارة أكاديمية مثل وضع الأهداف واستعراض واختيار الاستراتيجيات والمراقبة الذاتية الفعالة، على العكس من أنواع النشاطات التي تحدث لأسباب غير شعورية.

وعرفه هشام إسماعيل النرش (٢٠١٠) بأنه هو مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات المعرفية والسلوكية والدافعية والبيئية التي يستخدمها

الطلاب لتحقيق أهدافهم الأكاديمية ، وعرفه هادون (Hadwin,2008) بأنه عملية يتم فيها تخطيط وتنظيم الأداء المعرفي والأداء السلوكي والعمليات الوجدانية والداغعية بغرض إنجاز مهمة أكاديمية معينة، ويحتفظ الطلاب خلال ذلك بتوجيه ذاتي يدفعهم نحو تنظيم بيئة التعلم للوصول إلى الأهداف الأكاديمية، كما أن المتعلم المنظم ذاتيا يحدد أهدافه ويخطط ويراقب عملية التعلم ويختار الاستراتيجيات المناسبة للموقف التعليمي ويخبر صلاحية الاستراتيجية المستخدمة أثناء التعلم ويعدلها أو يبيحها في ضوء النتائج التي يصل إليها.

ويرى محمود عوض سالم ، أمل عبد المحسن زكي (٢٠٠٩،٢٠٦) أنه إجراءات وعمليات موجهة نحو اكتساب معلومات أو مهارات تشمل مدركات المتعلمين عن الهدف والوسيلة وهي تشمل بعض الطرق، مثل: تنظيم وتحويل المعلومات والمتابعة الذاتية والبحث عن المعلومات والتكرار واستخدام المعينات.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه هي قدرة التلميذ على الاتزان الانفعالي بالمواقف التعليمية المختلفة، وتقبله لذاته ورغباته وتنظيمها، والقدرة على مواجهة الضغوط خاصة في المواقف التعليمية التي تتجاوز قدرة الفرد على ضبطها والتحكم فيها والقيام بتوليد الأفكار ذاتيا، وحفز المشاعر، والأفعال حتى يُنجز أهداف التعلم من خلال مراقبة وتقييم وتدعيم الذات مع القدرة على ضبطها والتحكم فيها

• أبعاد تنظيم الذات :

لتنظيم الذات أبعاد مختلفة توضح كيفية الاستفادة منه على النحو الصحيح حيث يقسمها ماجنو (Magno, 2010, 34) إلى :

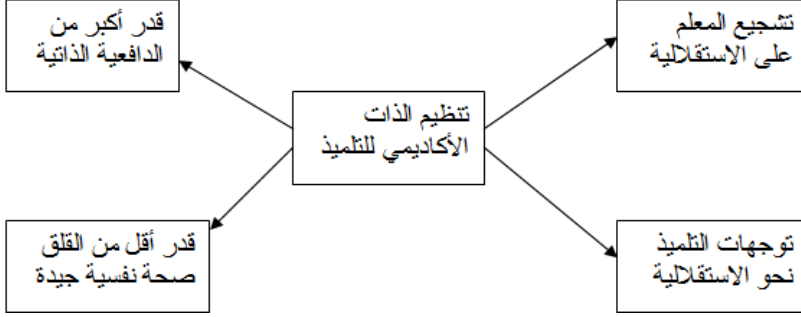
- « استراتيجية التذكر.
- « وضع الأهداف.
- « تقييم الذات.
- « تدعيم الذات .
- « ضبط المثيرات.
- « طلب المساعدة.
- « التحكم في بيئة التعلم .
- « مسئولية التعلم .
- « التنظيم.

• استراتيجيات تنظيم الذات :

تعددت الدراسات لمعرفة استراتيجيات تنظيم الذات للتلميذ، إلا إنها جميعا تدور في نفس المضمون تقريبا . وحدد هشام محمد الخولي (٢٥، ٢٠٠٥) استراتيجيات تنظيم الذات، على أنها عمليات تنفيذية، يقوم بها الفرد لإدارة

المعلومات لتحقيق أهدافه ؛ وبالتالي تعديل سلوكه، وهذه الاستراتيجيات تتضمن ما يلي بالترتيب (التنبؤ الذاتي، والمراقبة الذاتية، والتقييم الذاتي والضبط الذاتي، والتخطيط الذاتي، والتقويم الذاتي) .

ويوضح شارما (4,2009,Sharma) الأشكال التكاملية لتنظيم الذات الأكاديمي.



شكل (١) الأشكال التكاملية لتنظيم الذات الأكاديمي (شارما، ٢٠٠٩)

• تنظيم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم :

التنظيم الذاتي للتعلم ينشط عملية التعلم ويسهم في بناء معلومات ما وراء المعرفة والمعتقدات حول المعرفة، يضاف إلى ذلك تركيز الانتباه، وإدراك العلاقة بين استخدام الاستراتيجيات والتحسين في الأداء والتعرف على نواتج التعلم وإدراك أكثر إيجابية لفاعلية الذات (نبيل الزهار، رانيا زقزوق، ٢٠٠٨، ٣)، كما أن لاستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي أثر في تعليم اللغة وتحسين مهاراتها مثل مهارة الكتابة والملخصات والقراءة والتعبير عن الأفكار (Tracy, et.al.2009,323).

ويرى كورنو أن المتعلمين المنظمين ذاتياً يمتلكون دافعية للتعلم تعكس تقييمهم للتعلم وامتلاكهم للإرادة التي تساعدهم على توجيه الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية من خلال عملية التعلم (Housand&Reise,2008,108).

• مفهوم الذات :

يعتبر مفهوم الذات هي شعور الفرد بكيانه المستمر وهي كما يدركها وهي الهوية الخاصة به وشخصيته فإن فهم الذات يكون عبارة عن تقييم الفرد لنفسه أو بتعبير آخر هو مجموعة مدركات ومشاعر لدى كل فرد عن نفسه. (Citation: Huitt, W., 2004)

• أنواع مفهوم الذات :

هناك نوعان لمفهوم الذات وهما :

◀ مفهوم الذات الإيجابي: ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها. ويتصف الأشخاص الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي بأنهم هم

المتقبلين لذواتهم يكونون مدركين لمعاييرهم ومعتقداتهم دون أن يكون هناك أي تأثير عليهم من قبل الآخرين ، كما يدركون نواحي قصورهم دون اللجوء إلى لوم أنفسهم، وهؤلاء الأشخاص يكونون مبادرين، سريعي الاندماج والانتماء في أي مكان كانوا، لديهم الكفاءة والشعور بقيمتهم الذاتية وقدرتهم على مواجهة التحدي، فهم واثقون من أنفسهم يتميزون بالاستقلال الذاتي وقادرين على تحمل المسؤولية ومتفائلين تجاه الحياة والناس (غازي محمود، وشيماء مطر، ٢٠١١).

◀ مفهوم الذات السلبي: ويتكون مفهوم الذات السلبي نتيجة النبذ وعدم المحبة التي يبديها الوالدان للشخص في مرحلة الطفولة، ونتيجة للتجارب السلبية التي يتعرض لها الفرد في مرحلة النضج، فعندما يتعرض هذا الشخص لموقف محرض يؤدي إلى تحريك نقطة سلبية عنده لها علاقة بذاته وبالتالي يؤكد التفكير السلبي عن الذات، ويزيد ذلك الإحساس بالفشل مما يؤدي إلى كآبة وقلق، وهكذا تبقى الدائرة مستمرة، وغالبا ما يؤلم الإنسان ويوجعه، ويكون هذا النقد بكلمات محددة. (فوزية الدرعي، ٢٠٠٨).

• صعوبات التعلم ومفهوم الذات :

تؤثر صعوبات التعلم على مستوي مفهوم الذات بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من الصعوبات التعليمية المتعددة والذي يؤثر بدوره على مستوي استذكار التلميذ وتحصيله الدراسي والضبط الذاتي، كما تؤثر مثل هذه الصعوبات على شعور التلميذ بالدونية وعدم التقدير من قبل الآخرين، بما يؤثر بدوره على زيادة مشكلاته السلوكية والاجتماعية والمدرسية، أضف إلى ذلك أن مشكلة صعوبات التعلم تحدث نتيجة اضطراب أو تأخر في نمو مفهوم الذات للتلميذ أو عدم وعيه بمكونات تلك الذات وإمكاناتها. (عبد الرحمن عمران، ٢٠٠١، ص ١٥٧).

• أسس تكوين مفهوم الذات:

هناك خمسة أسس تساهم في تكوين مفهوم الذات وهي: تحديد الدور ويعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها . والمركز ويؤثر مركز الطبقة الاجتماعية على تقبل الذات أو الشعور بقيمة الذات، والمعايير الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي حيث التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة يعزز الفكر السليم عن الذات وأخيرا الجماعات الاجتماعية.

ويري الباحث بعد ذلك العرض أن هناك علاقة وثيقة بين الأداء الأكاديمي واستراتيجيات تنظيم الذات ومفهوم الذات لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأمر الذي يجب العمل على دراستها في الأبحاث المستقبلية.

• الدراسات السابقة :

من مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وجدت ندرة في الدراسات التي تتناول التنظيم الذاتي ومفهوم الذات

والأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وفي ضوء ذلك سوف يتم عرض الدراسات السابقة من خلال محورا واحدا على النحو التالي :

دراسات تناولت علاقة تنظيم الذات ومفهوم الذات بالأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: مثل دراسة لين وآخرين (Lane, et al, 2008) والتي هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية تنظيم الذات في تحسين مهارات الكتابة لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ممن يعانون من صعوبات تعلم الكتابة، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥، ٨) سنوات، وتراوحت معاملات ذكائهم بين (٩٤ - ١٠٣)، وقد استخدم الباحثون الاختبارات والمقاييس التالية، مقياس ويكسلر لذكاء التلاميذ، اختبار اللغة المكتوبة، مقياس التقييم السريع للطلاب المعرضين لصعوبات تعلم القراءة. وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية تنظيم الذات في تحسين مهارات الكتابة لدى التلاميذ وتحسن قدرتهم على إكمال القصص، وزيادة مفرداتها وجودتها، وزيادة الزمن المستغرق في النشاط الكتابي.

ودراسة هويت (Hoyt,2010) والتي هدفت إلى بحث تأثيرات برنامج للتدخل في مجال القراءة مستندا إلى تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي على تحسين الفهم القرائي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية من ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية، واعتمدت الدراسة على منهج البحث التجريبي، وتم استخدام العديد من الأدوات منها: اختبار الفهم القرائي استراتيجية تعليمية باسم: التفكير قبل القراءة، والتفكير أثناء القراءة، والتفكير بعد القراءة. وهي أداة تعليمية تدمج بين أساليب الإدارة الذاتية والتنظيم الذاتي لتحسين فهم النصوص التوضيحية، وأسفرت نتائج الدراسة عن: فاعلية استراتيجية التنظيم الذاتي في تحسين الفهم القرائي لدى عينة البحث.

ودراسة جيتندرا (Jitendra et al, 2011) التي هدفت إلى اختبار أثر التدريب على تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي للتعلم في تحسين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مجال القراءة، وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل البعدي، وذلك من خلال تطبيق هذا المنهج على (١٨) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وانقسمت العينة على مجموعتين مجموعة ضابطة وتجريبية، وقد تم تطبيق الدراسات موضع التحليل على عينات من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ممن تم تشخيصهم على أنهم من ذوي صعوبات التعلم القرائية. وقد أبرزت النتائج: فاعلية التدريب على تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي في تحسين مهارات النصوص القرائية التوضيحية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.

ودراسة أماني محمد مشعل (٢٠١٢) التي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لاستخدامها مع التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم في مجال القراءة لتنمية وتحسين مهارات الفهم القرائي من خلال جلسات البرنامج المقترح، واقتصرت الدراسة على تلميذات الصف الثامن من التعليم الأساسي ذوى صعوبات تعلم القراءة بمدرسة النفيس الإعدادية بنات بمحافظة البحيرة وكان عددهم (٣٠) تلميذة، وقد استخدمت الدراسة: اختبار الفهم القرائي من إعداد الباحثة، مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم إعداد مصطفى محمد كامل، اختبار القدرة العقلية العامة للأعمار (١٢-١٣)، البرنامج القائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسن مهارات الفهم القرائي لدى عينة الدراسة بشكل ملحوظ.

ودراسة محمود مصطفى محمود السيد (٢٠١٢) وهدفت الدراسة إلى علاج الضعف في مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوى صعوبات التعلم عددها (٥٢) تلميذا وتلميذة قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية عددها (٢٦) تلميذا وتلميذة، ومجموعة ضابطة عددها (٢٦) تلميذا وتلميذة، واستخدم الباحث تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن الأدوات التي استخدمها الباحث: اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح ١٩٧٩، اختبار الفهم القرائي، الاستراتيجية المقترحة، ومن النتائج التي توصلت إليه الدراسة: يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي ككل، وفي كل مهارة بشكل منفرد. وفاعلية الاستراتيجية المقترحة في علاج الضعف في مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالصف الأول الإعدادي، وكان حجم الأثر للاستراتيجية المقترحة (كبير)، في تنمية الفهم القرائي (ككل)، وفي تنمية كل مهارة بشكل منفرد.

ودراسة محمد لطفى جاد (٢٠١٢) وهدفت الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الاستيعابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث استبانة لتحديد مهارات القراءة الاستيعابية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، واختيار للقراءة الاستيعابية لطلاب الصف الأول الثانوي العام، واستراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتيا.

وطبق الباحث الأدوات السابقة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تدريب المجموعة التجريبية على استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المنظم ذاتيا، وتركت المجموعة الضابطة للتدريس بالطريقة المعتادة، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات القراءة الاستيعابية لدى طلاب المجموعة التجريبية. وفي ضوء

هذه النتيجة قدم الباحث عدة توصيات من أهمها ضرورة تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا للاستفادة منها في القراءة عامة، وفي القراءة الاستيعابية بصفة خاصة، وتضمن مناهج اللغة العربية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

دراسة نادي أمين عبد النعيم محمد (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تحسين أداء التلاميذ لمهارات التعبير الكتابي وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجيات (تحديد الهدف والتخطيط له . التنظيم . تقييم الذات) في تنمية كل مهارة فرعية على حدة من مهارات كتابة الرسالة وفي المجموع الكلي للمهارات بالنسبة لتلميذات المجموعة التجريبية . ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الرسالة وبين درجاتهن في اختبار الجانب الأدائي لمهارات الرسالة.

دراسة مودة بكري عبد الحلیم حسنين (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (٥١) تلميذا وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٧) سنة، منهم (٣٢) أولاد و(١٩) بنات. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مفهوم الذات من إعداد د. فاروق عبد الفتاح. وتوصلت إلى أن مفهوم الذات منخفض لدى لذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، كما توجد فروق في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعا للنوع والعمر، والمتغير التعليمي لأباء وأمها التلاميذ. وبناء على ذلك وضعت الباحثة عدد من التوصيات أهمها تطبيق برامج إرشادية لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بصفة عامة وصعوبات التعلم بصفة خاصة.

دراسة هبة محمد أحمد سرور (٢٠١٤) وتهدف لمعرفة أثر برنامج قائم على النموذج الخماسي للتعلم في تنمية فاعلية الذات والأداء الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم. وتقديم التوجيهات والإرشادات للمعلم. وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبا وطالبة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. كما اعتمدت الدراسة على اختبار (ت) ومعادلة سيبرمان براون، وألفا كرونباخ. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في أبعاد مقياس فاعلية الذات والأداء الأكاديمي وأبعاد مقياس صعوبات الفهم القرائي بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

ودراسة خالد محروس بكري محمد (٢٠١٥) هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي وأثره في الأداء

الأكاديمي للكتابة والفهم القرائي. تكونت من (١٠) تلاميذ من تلاميذ الإعداد المهني المعاقين عقليا القابلين للتعليم (الصف الثامن ، ممن تتراوح أعمارهم (١٢ - ١٥) سنة، ونسبة ذكائهم (٥٠ - ٧٥) وقد طبق عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس رسم الرجل لجود أنف وهارس: تقنين/ محمد فرغلي للبيئة العربية (٢٠٠٤)، مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة: إعداد /عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦)، واختبار الأداء الأكاديمي للكتابة: إعداد/الباحث، واختبار الفهم القرائي: إعداد/الباحث، والبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي إعداد / الباحث. وتم تطبيق البرنامج التدريبي لدى تلاميذ العينة والبالغ عددهم (١٠) تلاميذ، كمجموعة تجريبية واحدة فقط. هذا؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج فاعلية المقترح باستخدام استراتيجية التنظيم الذاتي في تحسين مستوي الأداء الأكاديمي للكتابة والفهم القرائي للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعليم من أفراد العينة، وثبات أثر فاعليته بعد فترة المتابعة.

دراسة محمد أحمد عبد العال مقلد (٢٠١٥) التي هدفت إلى استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في علاج بعض صعوبات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى المتفوقين عقليا في الصف الثاني الإعدادي. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي. وتكونت العينة من (٢٠) طفلا من الصف الأول والثاني الإعدادي تتراوح أعمارهم ما بين (١٠،١٢ - ٨،١٣) سنة بمتوسط عمري قدره (١٣) سنة من المتفوقين عقليا ذوي صعوبات القراءة والكتابة. وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين، هي: المجموعة التجريبية (١٠) أطفال، والمجموعة الضابطة (١٠) أطفال. وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة: مقياس المصفوفات المتتابعة المطور لرافن ، ومقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي (إعداد/ عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠١٤) ، ومقياس تشخيص صعوبات القراءة للمرحلة الإعدادية (إعداد الباحث)، والنموذج المقترح للتعلم المنظم ذاتيا (إعداد الباحث)، أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروض الدراسة، مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في علاج صعوبات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى التلاميذ المتفوقين عقليا في المرحلة الإعدادية.

• تعقيب عام على الدراسات والأبحاث السابقة :

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات والأبحاث التي تناولت متغيرات الدراسة ما يلي :

◀ على الرغم من تنوع واختلاف أهداف الدراسات السابقة التي توصل إليها الباحثون فنجد عدم وجود دراسة في حدود ما اطلع عليه الباحث تناولت متغيرات الدراسة الحالية (التنظيم الذاتي ، مفهوم الذات ، الأداء الأكاديمي وصعوبات التعلم) .

◀ طبقت بعض الدراسات على عينات من المرحلة الابتدائية ومن الدراسات ذات الدلالة في هذا الصدد دراسة لين وآخرين (Lane, et al, 2008).

◀ اتفقت كثير من هذه الدراسات على أن التدريب على استراتيجيات التنظيم الذاتي يؤدي إلى إيجابية ونشاط وفعالية المتعلم فى المواقف التعليمية المختلفة مثل دراسة محمد لطفى جاد(٢٠١٢)، ودراسة نادي أمين عبد النعيم محمد (٢٠١٣)، ودراسة مودة بكرى عبد الحليم حسنين(٢٠١٤) ، ودراسة هبة محمد أحمد سرور (٢٠١٤) ، ودراسة خالد محروس بكرى محمد(٢٠١٥) ودراسة محمد أحمد عبد العال مقلد (٢٠١٥)

◀ استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد مقاييس الدراسة وتحديد البنية النظرية لمتغيرات الدراسة الحالية .

• فروض الدراسة :

◀ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الاكاديمي واستراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

◀ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الاكاديمي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

◀ يمكن التنبؤ بالأداء الاكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم.

◀ يمكن التنبؤ بالأداء الاكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة مفهوم الذات لديهم.

• الدراسة الإجرائية :

• منهج الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة العلاقات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، والتنبؤ بحدوث هذه الظواهر في المستقبل لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة (استراتيجيات التنظيم الذاتي والأداء الاكاديمي ومفهوم الذات) .

• عينة الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التنبؤ بالأداء الاكاديمي في ضوء استراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم ، وإذ تحدد البحث بتلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية بمحافظة البحيرة، وبلغت عينة البحث(١٠٠) من تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة البحيرة، وتراوحت أعمارهم بين (١٣ إلى ١٥ سنوات) .

• أدوات الدراسة:

تم استخدام المقاييس والاختبارات التالية في هذا البحث:

◀ مقياس ستانفورد - بينيه الإصدار الخامس (صفوت فرج ، ٢٠١١) .

◀ اختبار المسح النيورولوجي للتعرف على ذوي صعوبات التعلم، إعداد/مارجريت موتي وآخرون، تعريب/ عبد الوهاب كامل (١٩٩٩).

- ◀ مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي (إعداد / الباحث).
- ◀ مقياس مفهوم الذات (إعداد / الباحث).
- ◀ اختبار الأداء الأكاديمي في الحساب (إعداد / الباحث).
- **الخصائص السيكومترية لأدوات البحث :**

• **مقياس ستانفورد-بينيه الإصدار الخامس (صفوت فرج : ٢٠١١) :**
 قام (صفوت فرج ، ٢٠١١) بتعريب الإصدار الخامس لاختبار ستانفورد بينيه الذي صدر عام (٢٠٠٣) ويستخدم هذه الاختبار في اختبار الأفراد لقياس قدراتهم المعرفية وذكاؤهم من سن سنتين إلى ٨٥ سنة، والاستخدام المعروف لمقاييس ستانفورد - بينيه يتضمن تشخيص حالات مختلفة من التأخر المعرفي عند التلاميذ الصغار، التخلف العقلي، صعوبات التعلم، والموهبة العقلية، بالإضافة إلى أنه تم استخدام الإصدارات السابقة في التقييم الإكلينيكي وفي أبحاث القدرات المعرفية والتربوية والطفولة المبكرة.

ويتضمن مقياس بينيه ستة مجالات وهي: (الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، العمليات البصرية، المكانية، الذاكرة العاملة). وقد تم اشتقاق مجموعة المقاييس في اتجاهين هما: الاتجاه اللفظي والاتجاه غير اللفظي بحيث يكون كل عامل له فئات اختبارية مستقلة (لفظية وغير لفظية).

• **طريقة تطبيق المقياس :**

يتم تطبيق الإصدار الخامس من مقياس بينيه علي مرحلتين: الأولى يتم فيها تطبيق كتاب البنود الأول والذي يحتوي علي اختبارين مدخليين : الاختبار الأول : هو اختبار سلاسل الأشياء/المصفوفات كاختبار مدخلي للمجال غير اللفظي، أما الاختبار الثاني : وهو اختبار المفردات وهو اختبار مدخلي للمجال اللفظي، وبعد تطبيق المرحلة الأولى يتم تطبيق المرحلة الثانية والتي يتم فيها تطبيق مستويات المجال غير اللفظي في كتاب البنود الثاني ثم مستويات المجال اللفظي في كتاب البنود الثالث .وهناك أكثر من طريقه لحساب ثبات المقياس ومنها :

- ◀ معاملات ثبات الاتساق الداخلي. وتراوح ما بين ٠.٩٥ و ٠.٩٨ لدرجات نسب الذكاء ، وبين ٠.٩٥ الي ٠.٩٢ لمؤشرات العوامل الخمسة .
- ◀ معاملات التجزئة النصفية للاختبارات الفرعية وللأختبار كاملاً وللأختبارات اللفظية وغير اللفظية والمختصرة كانت مرتفعة بصورة ظاهرة ويبين الجدول (١) متوسط معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الخطأ المعياري للمقياس.

جدول (١) يوضح متوسط معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس ستانفورد بينيه الإصدار الخامس .

الاختبار الفرعي	ثبات التصنيف	الخطأ المعياري للمقياس
نسبة الذكاء الكلية	٠.٩٨	٢.٣٠
نسبة الذكاء غير اللفظية	٠.٩٥	٣.٢٦
نسبة الذكاء اللفظي	٠.٩٦	٣.٠٥
نسبة الذكاء المختصرة	٠.٩١	٤.٥٥

• **صدق المقياس :**

أورد معد المقياس بيانات تؤكد الأداء لمحكات صدق المضمون، وصدق المحك الخارجي، وصدق التكوين، وتضمن ذلك دراسات للصدق التلازمي والتنبؤي والعاملي، كما ذكر أيضا دلائل صدق منطقي وعدم تحيز في التنبؤ التحصيلي. (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٤٤٢)

• **اختبار المسح النيورولوجي السريع QNST:**

يتضمن اختبار المسح النيورولوجي السريع للأطفال Quick neurological screening test (QNST) سلسلة مكونه من (١٥) مهمة Task قابلة للملاحظة الموضوعية لتساعد في التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ويبدأ عمرهم من خمسة سنوات إلى ثماني عشرة سنة والاختبارات الفرعية قد تم تطويرها من خلال المقاييس المستخدمة في الفحوص النيورولوجية النيوروسيكولوجية والنمائية للأطفال في مراحل العمر المختلفة (عبد الوهاب محمد كامل ٢٠٠٧، ١، ٢).

• **صدق اختبار المسح النيورولوجي السريع QNST:**

• **الصدق العاملي:**

قام واضع الاختبار بإجراء التحليل العاملي وقد تضمن التحليل نتائج التطبيق على عدد ١٦١ من أطفال المدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية وكفر الشيخ تراوحت أعمارهم بين ٩٨ شهر إلى ١٦٦ وذلك بالنسبة لأدائهم على ١٥ مهمة تمثل المقاييس الفرعية لاختبار المسح النيورولوجي السريع QNST وحيث أن تقدير الأداء على المهام المختلفة يتم بصورة موضوعية في وضع درجات كل اختبار فرعي (مهمة)، فإن الباحث قد فضل طريقة المكونات الأساسية مع استخدام التدوير المتعامد. وقد استخلص التحليل العاملي ثلاثة عوامل.

جدول (٢) يوضح العوامل ونسبة الجزر الكامن في مقياس المسح النيورولوجي

العامل	الجزر الكامن	نسبة التباين	النسبة التراكمية
١	٣.٥٠٤٣	٢٣.٤	٢٣.٤
٢	٢.١٨٤٣	١٤.٦	٣٨.٠
٣	١.٧٢٢٧	١١.٥	٤٩.٤

ويتضح من الجدول (٢) أن التحليل قد استخلص ٤٩.٤٪ من نسبة التباين الكلي للمصفوفة التي تضمن خمسة عشرة متغيرا (درجات المهام الفرعية). ومضمون الاختبارات الفرعية يختبر كفاءة ثلاثة نظم أساسية يتوقف عليها حدوث التعلم وهي:

« **النظم الحسية الطرفية:** وتشير إلى كفاءة الحواس.

« **بالنظم المركزية:** وتشير إلى كفاءة المراكز العصبية العليا في تجهيز المعلومات الواردة من النظم الحسية.

« **النظم الحركية:** وهي المسؤولة عن تنفيذ قرارات المراكز العليا.

• **الصدق من خلال محك خارجي:**

يمكن حساب الصدق كذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجات الفرعية للمهام بالنسبة للاختبار الحالي وكذلك الدرجة الكلية والدرجات الفرعية والكلية لمقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار المسح النيورولوجي والدرجات الفرعية للمحك ما بين (٠.٦٧٤)، (٠.٨٧٤)، فإن هذا يؤكد صدق الاختبار الحالي.

• **ثبات اختبار المسح النيورولوجي السريع QNST:**

تشير نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت المقياس أنه يتصف بدرجة عالية من الثبات وعندما نحلل بدقة محتوى المهام، نجد أنها تتحرر بدرجة عالية من تأثير الثقافة .

◀ **حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجات الفرعية :**

حيث نجد قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجات الفرعية مرتفعة ودالة حيث تتراوح بين (٠,٢٠٧ - ٠,٦٧٠) عدا المهمة رقم (٩) الخاصة بالعكس السريع بحركات اليد المتكررة (٠,٠٩٢) .

◀ **الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:** وبحساب قيمة ألفا تبين أنها تساوي (٠.٦٧٥) وهي درجة مقبولة للثبات ككل.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحث ثبات وصدق مقياس اختبار المسح النيورولوجي ، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

• **مقياس مفهوم الذات: (إعداد الباحث):**

• **وصف المقياس:**

يتكون مقياس مفهوم الذات من (٤٠) عبارة تندرج تحت (٤) أبعاد للمقياس وهي كالآتي :

◀ **بعد الشعور بالرضا:** ويتكون من (١٠) مفردات موزعة عشوائياً من (١ - ١٠) وتتراوح درجات كل عبارة في البعد ما بين (١ - ٣) ليكون مجموع بعد الشعور بالرضا (٣٠) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (١٢٠).

◀ **بعد الاعتزاز بالنفس:** ويتكون من (١٠) مفردات موزعة عشوائياً من (١١ - ٢٠) وتتراوح درجات كل عبارة في البعد ما بين (١ - ٣) ليكون مجموع بعد الاعتزاز بالنفس (٣٠) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (١٢٠).

◀ **بعد الإقبال على العمل الأكاديمي:** ويتكون من (١٠) مفردات موزعة عشوائياً من (٢١ - ٣٠) وتتراوح درجات كل عبارة في البعد ما بين (١ - ٣) ليكون مجموع بعد الإقبال على العمل الأكاديمي (٣٠) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (١٢٠).

◀ **بعد النظرة المستقبلية:** ويتكون من (١٠) مفردات موزعة عشوائياً من (٣١ - ٤٠) وتتراوح درجات كل عبارة في البعد ما بين (١ - ٣) ليكون مجموع بعد النظرة المستقبلية (٣٠) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (١٥٠).

• **طريقة الإجابة والتصحيح على المقياس :**

تكون المقياس من (٤٠) عبارة، وتم التصحيح وفقاً للتدرج المتاح للمقياس، حيث توجد ثلاثة بدائل، ويقرأ الطالب أو الطالبة العبارة ويقرر ما يناسبه من البدائل المحتملة للإجابة، وعلى المفحوص أن يختار الاستجابة الأقرب في وصف حالته دون عملية تفكير طويلة، لأن الاستجابة الأولى هي المطلوبة، وتحتوي عبارات المقياس على عدد من العبارات الإيجابية التي تفصح عن مدى تقدير الفرد لذاته داخل العمل الأكاديمي، والتدرج في إيجابية العبارات من البديل (إلى حد كبير جداً) إلى البديل (إلى حد ما) تفصح عن مدى رؤية المفحوص المرتفعة أو المتدنية لذاته داخل العمل الأكاديمي، ومن هنا فإن الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة تتراوح ما بين (٤٠-١٢٠)، والدرجة العالية تعبر عن ارتفاع مستوى مفهوم الذات ولا يحتاج المفحوص في هذه الحالة إلى رفع مستوى تقديره لذاته، والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض مستوى مفهوم الذات للمفحوص، ويستلزم هذا تحسن ورفع مستوى تقديره لذاته .

• **التعريفات الإجرائية لأبعاد لمقياس :**

• **المكون العلمي (الإقبال على العمل الأكاديمي) :**

ويتضمن القدرات العقلية والميول العلمية وحب المعرفة والاطلاع، وكذلك التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي، وبعض الأنشطة التي يقبل عليها الطالب وتفصح عن مدى إقباله على التحصيل والمعرفة والأنشطة المعصدة وتجعل منه ناجحاً دراسياً ومتفوقاً أكاديمياً، واشتق الباحث من هذا الجانب المعرفي والعلمي "بعد الإقبال على العمل الأكاديمي" كدليل على أن الطالب يجد نفسه ويشعر بتقدير لذاته داخل العمل الأكاديمي .

• **المكون الاجتماعي (الشعور بالرضا) :**

ويعبر عن التمتع والرضا بالأنشطة الجماعية والاجتماعية لدى الطالب، وتجعله ناجحاً وراغباً في التعامل مع الآخرين من خلال الأنشطة الأكاديمية والمدرسية، وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة ويحظى بقبول من حوله، قادر على التواصل الجيد والتكيف مع الآخرين مما يوفر له الصحة النفسية وبالتالي مزيد من الإنجاز والتفوق، واشتق الباحث من هذا الجانب الاجتماعي "بعد الشعور بالرضا" .

• **المكون الانفعالي (الشعور بالاعتزاز) :**

ويصف هذا المكون الجانب الوجداني للطالب ومشاعره وانفعالاته اتجاه الأنشطة المدرسية والأعمال الأكاديمية والأشخاص القائمين عليها أو المشاركين بها من معلمين وزملاء ومنافسين بالتفوق والذي يختلف وفقاً لمقدار تقديره لذاته وشعوره بالنجاح ويعكس سلامته النفسية وتصالحه مع ذاته أو العكس ويظهر ذلك في سلوكيات قابلة للملاحظة والرصد .

• **المكون الشخصي (النظرة المستقبلية):**

والذي يتضمن مجموع طموحاته للمستقبل، وآماله الأكاديمية والوظيفية التي يُملئها عليه تفوقه وشعوره بقدراته العقلية، ومدى تقديره لذاته بصفه عامة وكفاءته في تحقيق إنجازات أكاديمية وما يصاحب ذلك من دافعية نحو الإنجاز، ومستوى طموح مرتفع، ومثابرة على العمل والاستدكار وكلها من سمات شخصية المتفوق ترتفع بارتفاع تقديره الأكاديمي لذاته وتنخفض معه، والتي يتميز بها الفرد وتظهر في سلوكياته وتدفعه إلى النجاح والتفوق في كثير من مجالات الحياة أو قد تعيق تقدمه في الحياة. وقد قام الباحث بالتطبيق التجريبي للمقياس على بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم؛ للتأكد من سهولة المعلومات، العبارات، مدى وضوحها، ودقتها، وذلك قبل القيام بتقنين المقياس.

• **الكفاءة السيكومترية للمقياس:**

للتأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس؛ قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) طفلاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ثم تم حساب صدق المقياس وثباته من خلال درجات تلك العينة على مفردات المقياس، وذلك كما يأتي:

• **صدق المقياس:**

للتأكد من صدق المقياس الحالي؛ قام الباحث بالاعتماد على بعض الطرق الوصفية والإحصائية، وهي كالآتي:

« **الصدق الظاهري: Face Validity** : قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد مدى صدق الأداة الظاهري، واتفق معظم المحكمين على عبارات المقياس وأبعاده دون حذف أي منها.

« **صدق المحتوى (المضمون): Content Validity** : راعى الباحث أثناء إعداد المقياس هذا النوع من الصدق، وذلك بتحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الذات وأبعاده، وذلك بعد استقراء الدراسات السابقة التي تتصل بذات الموضوع، ثم قام الباحث بعرض المفردات التي كونت أبعاد المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس؛ للتأكد من مدى تمثيل كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى تمثيل الأبعاد للمجال العام موضوع المقياس، وقد أظهرت آراء المحكمين أن هذا الصدق قد توفر في هذا المقياس.

« **الصدق الذاتي:** يعرف بأنه صدق الدرجات التجريبية للأداة بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للأداة هي المحك أو الميزان الذي ننسب إليه صدق الأداة، ويقاس الصدق الذاتي بحسب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة، وبحسب الصدق الذاتي من المعادلة الآتية:

ر = $\sqrt{\text{رث ك}}$ حيث $\text{ر} = \text{الصدق الذاتي}$ ، $\text{رث ك} = \text{معامل ثبات الأداة (عبدالله سليمان إبراهيم، ١٩٩٤، ص. ١٢١)}$.

وقد قام الباحث بحساب معامل الصدق الذاتي للمقياس بالاعتماد على معاملات ثبات المقياس وأبعاده التي استخرجت بطريقة ألفا كرونباخ، وهو ما يحتوي عليه الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مفهوم الذات

أبعاد مفهوم الذات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الإقبال على العمل الأكاديمي	٠.٩٢	٠.٩٤
الشعور بالرضا	٠.٨٠	٠.٩٥
الشعور بالاعتزاز	٠.٨٦	٠.٨٩
النظرة المستقبلية	٠.٨٥	٠.٩٣
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	٠.٩٤	٠.٩٧

يشير الجدول (٣) إلى أن معاملات الثبات للأبعاد؛ تراوحت بين (٠.٨٠-٠.٩٢) والكلية (٠.٩٤)، مما يجعل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

• **ثبات المقياس:**

لحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعاد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الإقبال على العمل الأكاديمي	٠.٨٥٦	٠.٨٦٠
الشعور بالرضا	٠.٨٠٢	٠.٨١٠
الشعور بالاعتزاز	٠.٧٧٩	٠.٨٠١
النظرة المستقبلية	٠.٧٠٨	٠.٧١٠
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	٠.٨٥٩	٠.٨٦٠

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

• **صدق الاتساق الداخلي: Internal consistency:**

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، كما وتم حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٥،٦) توضح نتائج ذلك.

ومن الجدول (٥): يتضح أن معظم مفردات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

من الجدول (٦) يتضح أن كل معاملات الارتباط بين أبعاد مفهوم الذات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو ما يعطي مؤشراً على صدق المقياس.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد
١	٠.٨٦٢	١١	٠.٧٥٠	٢١	٠.٨٢٠	٣١	٠.٧٣٣
٢	٠.٦٩٠	١٢	٠.٥٨٠	٢٢	٠.٨٦٢	٣٢	٠.٨٣٢
٣	٠.٧١٣	١٣	٠.٦٥٩	٢٣	٠.٧٥٦	٣٣	٠.٨٣٠
٤	٠.٧٥٦	١٤	٠.٧٢٧	٢٤	٠.٦٣٧	٣٤	٠.٧٣٦
٥	٠.٨٥٦	١٥	٠.٨٢٦	٢٥	٠.٥٦٨	٣٥	٠.٦٥٩
٦	٠.٨١٠	١٦	٠.٥٦٩	٢٦	٠.٨٢٣	٣٦	٠.٨١٣
٧	٠.٥٤٥	١٧	٠.٨٠٨	٢٧	٠.٦٨٣	٣٧	٠.٦٣٢
٨	٠.٧٦٠	١٨	٠.٨٥٢	٢٨	٠.٧٣١	٣٨	٠.٨٦٢
٩	٠.٦٠٥	١٩	٠.٧٦١	٢٩	٠.٥٢٩	٣٩	٠.٧٣٠
١٠	٠.٦٥٦	٢٠	٠.٥١١	٣٠	٠.٥٦٣	٤٠	٠.٦٣٧

جدول (٦) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفهوم الذات بعضها ببعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات
الإقبال على العمل الأكاديمي	٠.٨٦٤
الشعور بالرضا	٠.٧٨٤
الشعور بالاعتزاز	٠.٦٤٢
النظرة المستقبلية	٠.٨٣٢

❖ دالة عند مستوى ٠.٠١

• الصورة النهائية لمقياس مفهوم الذات:

بعد التأكد من كفاءة المقياس؛ أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٤٠) مفردة، و موزعة على أربعه أبعاد فرعيه تكون منها المقياس كما في ملحق (٢)، والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والمفردات المكونة لكل بعد والدرجة الصغرى والعظمى لكل بعد:

جدول (٧) أرقام الفقرات الخاصة بكل بعد في الصورة النهائية للمقياس

م	البعد	المفردات		الدرجة	
		من	إلى	الصغرى	الكبرى
١	الإقبال على العمل الأكاديمي	١	١٠	١٠	٣٠
٢	الشعور بالرضا	١١	٢٠	١٠	٣٠
٣	الشعور بالاعتزاز	٢١	٣٠	١٠	٣٠
٤	النظرة المستقبلية	٢١	٣٠	١٠	٣٠

كما تم مراجعة تعليمات المقياس؛ للتأكد من دقة صياغة تلك التعليمات، وذلك قبيل تطبيق المقياس.

• مقياس التنظيم الذاتي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم إعداد: الباحث:

يهدف المقياس إلى قياس التنظيم الذاتي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ويتكون المقياس في شكله الحالي من ٤٠ مفردة، وبعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين أصبح عدد المقياس مكون من (٣٨) مفردة حيث تم حذف عبارتين

• **تصحيح المقياس :**

تتم الاستجابة على مفردات هذا المقياس في ضوء مقياس ثلاثي يبدأ بالاستجابة الأولى "دائماً" والاستجابة الثانية "أحياناً" والاستجابة الثالثة "نادراً"، وتصحح جميع المفردات في الاتجاه الإيجابي (٣،٢،١،٠).

• **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

• **حساب الثبات:**

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار عن طريق:

◀ **حساب ثبات المفردات بمعامل ∞ :** قام الباحث بحساب الثبات بمعامل ∞ "ألفا كرونباخ"، فوجد أن معامل ثبات مفردات المقياس ومعامل الثبات الكلي للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت درجات ثبات المفردات بين ٠،٤٦٢، إلى ٠،٨٨٢، أما درجة ثبات المقياس الكلي ٠،٨٨٩، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ويتضح ذلك في الجدول (٨) والذي يمثل معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمفردات مقياس التنظيم الذاتي.

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمفردات التنظيم الذاتي ألفا = ٠،٨٨٩

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	٠،٧٥٢	٢١	٠،٨٨٢	١١	٠،٨٣٢	٣١	٠،٧٣٥
٢	٠،٥٥٣	٢٢	٠،٦٤٨	١٢	٠،٧٥٢	٣٢	٠،٦٣٧
٣	٠،٥٦٨	٢٣	٠،٨٠٨	١٣	٠،٦٣٠	٣٣	٠،٧٧٨
٤	٠،٦٢٥	٢٤	٠،٨٧٨	١٤	٠،٧١٢	٣٤	٠،٧٠٢
٥	٠،٥٦٠	٢٥	٠،٤٨٥	١٥	٠،٤٦٢	٣٥	٠،٧٠١
٦	٠،٤٧٥	٢٦	٠،٧٨٠	١٦	٠،٥٧٢	٣٦	٠،٦٩٨
٧	٠،٥٥٤	٢٧	٠،٦٢٧	١٧	٠،٦٠٤		
٨	٠،٦٣٠	٢٨	٠،٦٢٦	١٨	٠،٦٢٦		
٩	٠،٦٠٠	٢٩	٠،٥٨٢	١٩	٠،٦٨٠		
١٠	٠،٧٤١	٣٠	٠،٦٢٠	٢٠	٠،٧٣٢		

يتضح من الجدول (٨) ان جميع المفردات تتسم بدرجة عالية من الثبات وكلها دالة عند مستوى (٠،٠١) ويمكن القول أن هذه المفردات تتماسك داخليا مع المقياس ككل.

◀ **حساب الثبات بطريقة "التجزئة النصفية" :** قام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "جتمان" ٧٥٦، وقيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "سيرمان" و"براون" ٧٥٨ .

◀ **حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test- retest :** تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بفارق

زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس، وكانت قيمته = ٧٤ ، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ويدل على مستوى ثبات مرتفع للمقياس.

• حساب الصدق:

تم حساب الصدق بعدة طرق وهي:

• صدق الحكمين:

تم عرض (الاختبار) في صورته الأولية على (١٠) محكماً من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس بجامعة القاهرة وعين شمس والزقازيق، وجامعة بنها وجامعة طنطا، وجامعة دمنهور، أصبح الاختبار يتكون من (٣٨) عبارة، كما يلي:

جدول (٩) يوضح النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على مقياس التنظيم الذاتي

ضبط المثيرات		تدعيم الذات		تقييم الذات		مراقبة الذات	
النسبة المئوية	م	النسبة المئوية	م	النسبة المئوية	م	النسبة المئوية	م
٪٩٠	٢٩	٪٩٠	١٩	٪١٠٠	٩	٪١٠٠	١
٪١٠٠	٣٠	٪١٠٠	٢٠	٪١٠٠	١٠	٪١٠٠	٢
٪٨٠	٣١	٪١٠٠	٢١	٪١٠٠	١١	٪٩٠	٣
٪٩٠	٣٢	٪١٠٠	٢٢	٪٩٠	١٢	٪١٠٠	٤
٪٨٠	٣٣	٪١٠٠	٢٣	٪١٠٠	١٣	٪١٠٠	٥
٪١٠٠	٣٤	٪٩٠	٢٤	٪١٠٠	١٤	٪٩٠	٦
٪٩٠	٣٥	٪١٠٠	٢٥	٪٨٠	١٥	٪١٠٠	٧
٪١٠٠	٣٦	٪٩٩	٢٦	٪١٠٠	١٦	٪١٠٠	٨
٪١٠٠	٣٧	٪٩٠	٢٧	٪٩٠	١٧		
٪١٠٠	٣٨	٪١٠٠	٢٨	٪١٠٠	١٨		

• الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الفا كرونباخ ∞ على النحو التالي: $0.889 = \sqrt{0.790}$ ، وهي نسبة مرتفعة ومقبولة للدراسة، ومن ثم فالمقياس صادق. ومن الإجراءات السابقة يتضح تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

• اختبار في الحساب لتشخيص صعوبات الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. (أعداد الباحث).

يهدف الاختبار إلى قياس الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادة الحساب. ويعرف الباحث الأداء الأكاديمي إجرائياً: بأنه هو ما يصدر عن التلميذ من سلوك مهاري يظهر فيه قدرته أو عدم قدرته على الأداء في مهارات الحساب المختلفة. يتكون الاختبار من (١٤) سؤالاً موزعة، وقام

الباحث بإعطاء درجة واحدة على كل نقطة صحيحة في الإجابة بكل مفردة من مفردات الإختبار وإعطاء صفر للإجابة الخاطئة. ويشتمل هذا الإختبار على (١٤) سؤالاً والدرجة الكلية للإختبار = ١٤ درجة وهي أعلى درجة للإختبار وأقل درجة هي صفر .

• **الخصائص السيكومترية للإختبار :**

• **الزمن التجريبي للإختبار:**

قام الباحث بتطبيق إختبار تشخيص صعوبات التعلم في الحساب على ١٠٠ تلميذا وتلميذه وذلك لحساب متوسط الزمن اللازم للإجابة على الإختبار ومتوسط الزمن اللازم للإجابة على الإختبارات الفرعية ويوضح ذلك الجدول (١٠):

المرحلة	عدد التلاميذ	متوسط الزمن التجريبي
الاعدادية	١٠٠	١٠٠ دقيقة

نلاحظ من الجدول (١٠) أن الزمن اللازم لتطبيق إختبار تشخيص صعوبات الحساب للتلاميذ مقداره (١٠٠ دقيقة).

• **حساب الثبات:**

قام الباحث بحساب ثبات الإختبار عن طريق:

◀ **حساب ثبات المفردات بمعامل ∞ :** قام الباحث بحساب الثبات بمعامل ∞ "ألفا كرونباخ"، فوجد أن معامل ثبات مفردات المقياس ومعامل الثبات الكلي للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت درجات ثبات المفردات بين ٠,٨٠٣ إلى ٠,٩٨٢، أما درجة ثبات المقياس الكلي ٠,٩٠٦، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

◀ **حساب الثبات بطريق "التجزئة النصفية":** قام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "جتمان" ٧٩٩، وقيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "سبيرمان" و"براون" ٧٩٥ .

◀ **حساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار Test- retest:** تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الاعدادي بفارق زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس، وكانت قيمته = ٩٣ ، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى ٠,١ ، ويدل على مستوى ثبات مرتفع للمقياس.

• **حساب الصدق:**

تم حساب الصدق بعدة طرق وهي:

◀ **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبيان (الإختبار) في صورته الأولى على عشرة محكمين من أساتذة مناهج وطرق تدريس الرياضيات بجامعة الزقازيق

جامعة بنها وجامعة طنطا، وجامعة كفر الشيخ، والقاهرة ومعلمين مادة الرياضيات للنظر في مدى مناسبة هذا الاختبار للهدف الموضوع من أجله.

◀ **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الفا كرونباخ α على النحو التالي: $\sqrt{0.81} = 0.91$ وهى نسبة مرتفعة ومقبولة للدراسة ومن ثم فالمقياس صادق. ومن الإجراءات السابقة يتضح تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

• **الاتساق الداخلي:**

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في جدول (١١).

جدول (١١) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٧٤١	٨	٠,٨٨٧
٢	٠,٧٣٦	٩	٠,٨٩٧
٣	٠,٥٦٢	١٠	٠,٧٤٩
٤	٠,٧٦٥	١١	٠,٦٦٣
٥	٠,٨٦٤	١٢	٠,٥٥٦
٦	٠,٧٨٤	١٣	٠,٧٤١
٧	٠,٨٧٧	١٤	٠,٨٠٢

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١١) أن درجات جميع المفردات ترتبط ارتباطاً دالاً بدرجة المقياس الكلى، ويمكن القول أن هذه المفردات تتماسك داخلياً مع المقياس ككل.

• **الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

استخدم الباحث برامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة: (معامل الارتباط لبيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد).

• **نتائج البحث وتفسيرها:**

• **نتائج الفرض الأول :**

ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وبين متوسط درجات استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالة الارتباط بين استراتيجيات التنظيم الذاتي وأبعاده: (مراقبة الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات، ضبط المشيرات) والأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.؛ للتعرف على الارتباط بين متوسط درجاتهم.

جدول (١٢) يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون لدلالة العلاقة الارتباطية بين مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي وأبعاده واختبار الأداء الأكاديمي لدى عينة البحث الكلية (ن=١٠٠)

التنظيم الذاتي	مراقبة الذات	تقييم الذات	تدعيم الذات	ضبط المشتريات	المقياس الكلي
الأداء الأكاديمي	٠.٨٩٨	٠.٨٦٥	٠.٦٤٧	٠.٨٦١	٠.٩٤٥
المقياس الكلي	٠.٨٩٨	٠.٨٦٥	٠.٦٤٧	٠.٨٦١	٠.٩٤٥

❖ (٠.٠١) ، ❖ (٠.٠٥) ، ❖ (غير دالة)

يتضح من الجدول (١٢) مايلي: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات استراتيجيات التنظيم الذاتي وأبعاده: (مراقبة الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات، ضبط المشتريات) وبين متوسط درجات الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهذا يحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة بوجود بين الأداء الأكاديمي واستراتيجيات التنظيم الذاتي لدى عينة الدراسة.

ومما سبق يتضح أنه توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات استراتيجيات التنظيم الذاتي وأبعاده: (مراقبة الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات، ضبط المشتريات) وبين متوسط درجات الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية استراتيجيات التنظيم الذاتي في تنمية الأداء الأكاديمي، كما بدراسة كل من علي سبيل المثال لا الحصر: دراسة لين وآخرين (Lane, et al., 2008)، والتي أشارت نتائجها إلى استخدام استراتيجية تنظيم الذات في تحسين صعوبات التعلم وخاصة مهارة الكتابة لدى الأطفال، وزيادة مفرداتها وجودتها، وزيادة الزمن المستغرق في النشاط الكتابي. ودراسة سادلر، وآخرين (Saddler, et al, 2004)، والتي أشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجية التخطيط والمراقبة في تحسين الكتابة لدى الأطفال عينة الدراسة. وكذلك دراسة خالد محروس بكرى محمد (٢٠١٥). وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أن التدريب على استراتيجيات التنظيم الذاتي، والتي تعد بالنسبة لهم أسلوبا شيقا وجديدا يدفع الملل بعيدا عنهم، ويحببهم في التعليم ومما يجعل درجة إقبالهم للتعليم تنبع من داخلهم ويسعون إليه، حيث أن استراتيجيات التنظيم الذاتي تحسن وتنمي لديهم الجوانب النفسية والاجتماعية أيضا.

• نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وبين متوسط درجات مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالة الارتباط بين مفهوم الذات وأبعاده: (الإقبال على العمل الأكاديمي، الشعور

بالرضا، الاعتراز بالذات، النظرة المستقبلية) والأداء الاكاديمي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.؛ للتعرف على الارتباط بين متوسط درجاتهم.

جدول (١٣) يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون لدلالة العلاقة الارتباطية بين مقياس مفهوم الذات وأبعاده واختبار الأداء الاكاديمي لدى عينة البحث الكلية (ن=١٠٠)

المقياس الكلي	النظرة المستقبلية	الاعتراز بالذات	الشعور بالرضا	الإقبال على العمل الاكاديمي	مفهوم الذات الأكاديمي
❖❖٠.٩٥٧	❖❖٠.٨٦٠	❖❖٠.٧٥٧	❖❖٠.٨٥٨	❖❖٠.٩٠١	المقياس الكلي

❖❖(٠.٠١) ، ❖❖(٠.٠٥) ، X(غير دالة)

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات مفهوم الذات وأبعاده: (الإقبال على العمل الاكاديمي، الشعور بالرضا، الاعتراز بالذات، النظرة المستقبلية) وبين متوسط درجات الأداء الاكاديمي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وهذا يحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

ومما سبق يتضح أنه توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات مفهوم الذات وأبعاده: (الإقبال على العمل الاكاديمي، الشعور بالرضا، الاعتراز بالذات، النظرة المستقبلية) وبين متوسط درجات الأداء الاكاديمي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، حيث التلاميذ ذوى صعوبات التعلم قد يعانون نتيجة لضعف مفهوم الذات العديد من المشكلات الأكاديمية وهو ما يجعلهم يتجهوا إلى الفشل الاكاديمي وذلك في مقابل ما يوجد لدى أقرانهم الذين يتسمون بموضع ضبط أو مركز تحكم داخلي ومفهوم ذات والذي عادة ما يتمثل في عوامل داخلية مختلفة كتدعيم الذات حيث يعتبرون أنفسهم مسئولين عما يحدث لهم ، وأن أفراداً يمثل هذه الكيفية تقل ثقتهم بأنفسهم في الغالب ، بل سوف يصل بهم الأمر أحياناً إلى تطوير ما يُعرف بالِعجز المتعلم ، وهو الأمر الذي يعني شعورهم باليأس وتوقع الأسوأ دائماً نظراً لاعتقادهم بأنهم مهما حاولوا فإنهم حتما سوف يفشلون في النهاية ولن تحدي محاولاتهم شيئاً .

ومن ثم لن يكون بمقدورهم تحقيق النجاح . ويعني هذا: أن هناك ارتباط بين الأداء الاكاديمي ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة. ويلاحظ من الجدول وجود ارتباط طردي بين كل أبعاد الأداء الاكاديمي ومفهوم الذات، ويفسر الباحث ذلك أن التلميذ المتوفق اكااديمياً يحمل ذات إيجابية عن نفسه، وبالتالي يكون مفهوم الذات لديه مرتفع وإيجابي ، بينما الطفل المتأخر اكااديمياً يحمل ذات سلبية عن نفسه وبالتالي يكون مفهوم الذات لديه سلبي. وهذا ما تؤكد عليه دراسة رشا محمود حسين محمد (٢٠١٤)، دراسة دراسة هبة محمد أحمد سرور (٢٠١٤).

• نتائج الفرض الثالث:

الذي ينص على: " يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم ."

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise) للتعرف على استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الأداء الأكاديمي.

وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج العوامل الأربعة الممثلة لاستراتيجيات التنظيم الذاتي وأبعاده: (مراقبة الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات، ضبط المثيرات) .

والجدولان التاليان (١٤،١٥) يوضحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تتنبأ بدرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأداء الأكاديمي.

جدول (١٤) تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج (الخطوة الثالثة) لتعرف استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الأداء الأكاديمي (ن = ١٠٠)

الدلالة	معامل التحديد R^2	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجوع المربعات	مصدر التباين	
٠.٠٠١	٠.٨٩٢	٨٠.٤	٦٦٧٠.٦٧١	١	٦٦٧٠.٦٧١	الانحدار	الدرجة الكلية للتنبؤ الذاتي
٠.٠٠١	٠.٩٠٧	٤٦.٧	٣٣٨٩.٥٤٩	٩٧	٨٠٤.٦٢٢	البواقي	تدعيم الذات
			٧.٢٥٢	٩٦	٦٩٦.١٩٥	البواقي	
٠.٠٠١	٠.٩١٣	٣٣.٤	٢٢٧٣.٨٣٢	٣	٦٨٢١.٤٩٧	الانحدار	ضبط المثيرات
			٦.٨٨٢	٩٥	٦٥٣.٩٦	البواقي	

جدول (١٥) تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج لتعرف استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الأداء الأكاديمي (ن = ١٠٠)

الدلالة	قيمة ت	معامل بيتا B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
٠.٠٧١	١.٨٢	- - -	٠.٦٥٨	١.٢٠٠	ثابت الانحدار	الدرجة الكلية للأداء
٠.٠٠١	١٣.٣٩	٠.٩٥٦	٠.٠٧٤	٠.٩٨٦	الدرجة الكلية للتنبؤ الذاتي	الأكاديمي عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
٠.٠٠١	٤.٠٩	٠.١٩٤	٠.١٧٤	٠.٧١٢	تدعيم الذات	
٠.٠٠٥	٢.٤٨	٠.١٥٧	٠.٢٤٤	٠.٦٠٦	ضبط المثيرات	

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

- ◀ وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً (عند مستوى ٠,١) ، للدرجة الكلية للتنبؤ الذاتي على درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأداء الأكاديمي.
- ◀ وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً (عند مستوى ٠,١) ، لعامل تدعيم الذات على درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأداء الأكاديمي.
- ◀ وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً (عند مستوى ٠,١) ، لعامل ضبط المثيرات على درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأداء الأكاديمي.

◀ من الجدول (١٥) يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تُسهم في التنبؤ بقيم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كما يلي:

الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم = ٩٨٦، (الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي) + ٧١٢، (تدعيم الذات) + ٠.٦٠٦ (ضبط المثيرات) + ١.٢٠٠ أي أنه كلما زاد التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم انعكس ذلك بشكل واضح على درجاتهم في الأداء الأكاديمي.

• تفسير نتائج الفرض الثالث:

توصلت نتائج الفرض إلى أنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية استراتيجيات التنظيم الذاتي في تنمية الأداء الأكاديمي، كما بدراسة كل من علي سبيل المثال لا الحصر: دراسة لين وآخرين (Lane, et al, 2008) ودراسة هويت (Hoyt, 2010) ودراسة جيتندرا وآخرون (Jitendra et al, 2011) ودراسة أماني محمد مشعل (٢٠١٢) ودراسة محمود مصطفى محمود السيد (٢٠١٢) ودراسة محمد لطفى جاد (٢٠١٢)، ودراسة نادي أمين عبد النعيم محمد (٢٠١٣) ودراسة هبة محمد أحمد سرور (٢٠١٤)، وخالد محروس بكرى محمد (٢٠١٥) ودراسة محمد أحمد عبد العال مقلد (٢٠١٥). وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أن التدريب على استراتيجيات التنظيم الذاتي، والتي تعد بالنسبة لهم أسلوباً شيقاً وجديداً يدفع الملل بعيداً عنهم، ويحببهم في التعليم ومما يجعل درجة إقبالهم للتعليم تنبع من داخلهم ويسعون إليه، حيث أن استراتيجيات التنظيم الذاتي تحسن وتنمي لديهم الجوانب النفسية والاجتماعية أيضاً. ويرى الباحث أن طرح المواقف، والمشكلات، والقضايا، والأحداث ذات الارتباط بحياة الطالب ومناقشتها بطريقة منظمة معهم، تسهم في تنمية قدرات التلاميذ في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً من خلال توظيفها بمادة الحساب.

• نتائج الفرض الرابع:

الذي ينص على: " يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة مفهوم الذات لديهم ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise) للتعرف على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الأداء الأكاديمي.

وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج العوامل الأربعة الممثلة لمفهوم الذات وأبعاده: (الإقبال على العمل الأكاديمي، الشعور بالرضا، الاعتراف بالذات، النظرة المستقبلية).

والجدولان التاليان (١٦، ١٧) يوضحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تتنبأ بدرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأداء الأكاديمي.

جدول (١٦) تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج (الخطوة الثالثة) لتعرف مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الأداء الأكاديمي (ن = ١٠٠)

الدلالة	معامل التحديد R^2	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجوع المربعات	مصدر التباين	
٠.٠٠١	٠.٩٦	١٠٠.٢	٦٨٤٤.٢٥١	١	٦٨٤٤.٢٥١	الانحدار	الدرجة الكلية
			٦.٥٠٦	٩٧	٦٣١.٠٤٢	البواقي	لمفهوم الذات

جدول (١٧) تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج لتعرف مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الأداء الأكاديمي (ن = ١٠٠)

الدلالة	قيمة ت	معامل بيتا B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
٠.٠٠١	١.٩٧	- - -	٠.٦٢٤	١.٢٣	ثابت الانحدار	الدرجة الكلية للأداء الأكاديمي عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
٠.٠٠١	٣٢.٤٣	٠.٩٥٧	٠.٠٣٠	٠.٩٥٨	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	

يتضح من الجدول (١٧) ما يلي: وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) للدرجة الكلية لمفهوم الذات على درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأداء الأكاديمي.

من الجدول (١٧) يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تُسهم في التنبؤ بقيم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كما يلي:

الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم = 958, (الدرجة الكلية لمفهوم الذات) + 1,23

أي أنه كلما زاد مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم انعكس ذلك بشكل واضح على درجاتهم في الأداء الأكاديمي.

تؤكد نتائج الفرض إلى إمكانية التنبؤ الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة مفهوم الذات لديهم، حيث التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد يعانون نتيجة لضعف مفهوم الذات العديد من المشكلات الأكاديمية وهو ما يجعلهم يفشلوا أكاديمياً. وهذا ما تؤكد عليه دراسة رشا محمود حسين محمد (٢٠١٤)، دراسة هبة محمد أحمد سرور (٢٠١٤). ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى مساهمة الأداء الأكاديمي للمدرجات الشعورية والتقييمات الخاصة بالذات الخاصة. وقد يفسر ذلك بأن تفوق التلاميذ أكاديمياً حسن لديهم القدرة على صياغة الأسئلة والتلخيص والتنبؤ والتوضيح مما ينمي مفهوم الذات لديهم. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى قيام تلاميذ بفهم المسائل الحسابية حول المعلومات الهامة في مهارة الحساب الأكاديمي

حيث قام التلاميذ بتحليل المعلومات في فقرات الاختبار الأكاديمي ومعالجتها وفحصها لاختيار أهمها من أجل صياغة الإجابة والذي كان بمثابة فحص ذاتي للتلاميذ للتأكد من أنهم يستطيعون الإجابة عن هذا السؤال، مما دفعهم لفهم أسئلة المقارنة والتفسير والاستنتاج وغيرها من العمليات المعرفية ذات المستوي المرتفع، مما يؤدي إلى تنمية مفهوم الذات وبصفة خاصة فيما يتعلق بالبعد العقلي والأكاديمي.

• التوصيات :

« التوجه نحو الدراسات التي تتعرف على طبيعة مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. لما لهذا العامل من أهمية بالغة في مساعدة التلاميذ على الاستفادة من البرامج التعليمية التي تقدم لهم .

« الاستعانة بالخبراء الأكاديميين والميدانيين في مجال التربية الخاصة لتقييم استراتيجيات التعليم المنظم ذاتيا للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها ومحاولة تطويرها.

« الاهتمام بالجوانب النفسية الإيجابية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لما لهذه الجوانب من دور مهم في تحسين الجانب الأكاديمي لهؤلاء التلاميذ .

« تدريب المعلمين على كيفية التدريس والتقييم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لمساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم الأكاديمية وأوجه القصور المعرفي لديهم .

« إعداد برامج تدريبية لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

« إعداد برامج تدريبية تقوم على استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

• المراجع :

- أماني محمد مشعل (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات القراءة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.
- أمل عبدالمحسن زكي (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في الدافعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- تيسير مفلح كوافحة (٢٠١١). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة. عمان الأردن : دار المسيرة للطباعة والنشر .
- خالد محروس بكرى محمد (٢٠١٥). برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي وأثره في الأداء الأكاديمي للكتابة والفهم القرائي . رسالة دكتوراه (غير منشورة) معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- دانيال هالاهان ، وجميس كوفمان (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم . (ترجمة عادل عبد الله محمد) . عمان : دار الفكر (الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٧).

- زينب محمود شقير (٢٠٠٠). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين (ط٢). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- طارق عبدالمجيد كامل أحمد (٢٠١٤). أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في الكفاءة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العربية، مصر.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي: قضايا ورؤى معاصرة. الرياض: دار الزهراء.
- عبد الباسط متولى خضر (٢٠٠٥). التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد الرحمن عمران (٢٠٠١). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الضغوط النفسية المدرسية لدى الأطفال المتأخرين دراسياً، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- غازي محمود، وشيماء مطر (٢٠١١). مفهوم الذات. عمان: المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- فوزية الدريع (٢٠٠٨). ثقتي بنفسي. الكويت: مجموعة فور فيلمز للطباعة.
- محمد أحمد عبد العال مقلد (٢٠١٥). استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في علاج بعض صعوبات تعلم اللغة العربية لدى المتفوقين عقلياً، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محمد السيد عبد المعطى (٢٠٠٣). علم النفس المدرسي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- محمد لطفى محمد جاد (٢٠١٢). استراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات القراءة الاستيعابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٣١)، الجزء (٢).
- محمود عوض سالم، أمل عبد المحسن زكى (٢٠٠٩). صعوبات التعلم والتنظيم الذاتي القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر.
- محمود مصطفى محمود السيد (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً لعلاج الضعف في مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.
- مودة بكرى عبد الحليم حستين (٢٠١٤). مفهوم الذات لدى التلميذ ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم وعلقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- نادي أمين عبد النعيم محمد (٢٠١٣). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المنيا.
- نبيل عبد الزهار، رانيا أحمد زقزوق (٢٠٠٨). أثر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على فاعلية الذات لدى طالبات ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق العدد (٦١).
- هبة محمد أحمد سرور (٢٠١٤). أثر برنامج قائم على النموذج الخماسي للتعلم في تنمية فاعلية الذات والأداء الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- هشام إبراهيم إسماعيل النرش (٢٠١٠). نموذج العلاقة السببية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وفاعلية الذات والتوجهات والدافعية الداخلية وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، المجلد (١٦)، العدد (٤).
- هشام محمد الخولي (٢٠٠٥). أثر التدريب على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة كلية التربية بالزقازيق ، ٥٠ع ، ص٣٦.
- Areepattamannil, S. (2011). Academic Self-Concept, Academic Motivation, Academic Engagement, and Academic Achievement: Amixed methods Study of Indian Adolescents in Canada and India. A dissertation for the degree of Doctor of Philosophy, faculty of Education, Queen's University, Canada.
- Citation: Huitt, W. (2004); Self-concept and self-esteem. Educational Psychology Interactive, Valdosta, GA: Valdosta State University Retrieved.[Date],<http://chiron.valdosta.edu/whuitt/col/regsys/self.html> <http://sage reference.com/view/educational. xm17>.
- Cascallar, E. & Boekaerts, M., (2006). How Far Have We Moved Toward the Integration of Theory and Practice in Self-Regulation? Educ Psychol .Rev. 18. 199-210 .
- Clayton, M. Mc. & Dodd j. I (2005). Nonverbal. Neurodevb. Mental dysfunctions. Pediatric Annals 34, (4) , 121- 327.
- Geary, D.C., (2011). Dyscalculia at early age: characteristics and potential influence on social – emotional development in : termblay. R.E Barr, R.G, Peters, R.D. Encyclopedia on Early.
- Hadwin, Allyson Fiona. (2008). Self-Regulated learning, 21st Century Education, A Reference Handbook. SAGE publications .
- Housand, A & Reis, s, M. (2008). Self-Regulated learning in Reading. Gifted pedagogy and instructional setting, Journal of Advanced Academics, 20, (1), pp.108-136.
- Hoyt, L.R.(2010). The Effects of self-Regulated Strategy Development (SRSD) on Reading Comprehension for secondary students with Emotional and Behavioral Disabilities (EBD), PhD, university of Washington, 131 pages, AAT 3424273.
- Jitendra, Asha K., Gajria &Meenakshi. (2011). Reading Comprehension Instruction For students with learning, Focus on Exceptional Children Journal .
- Lane. K, Graham. S, Harris. K, Little. A, Sandmel. K, Brindle. M. (2008). The Effects of Self-Regulated strategy Development on the writing performance of second Grade students with Behavioral and

writing Difficulties, The Journal of special Education, 41(4), pp.234-253.

- Mckinney, J. (2004). Contributions of the institutes for research on learning disabilities. Exceptional Education Quarterly, 35(3), 125-144.
- Saddler. B & Asaro. K. (2007). Increasing Story quality through planning and revision. Effects on young writers with learning disabilities, learning Disabilities Quarterly, 30, fall 2007.
- Sharma, N (2009): Academic Self- Regulation and Anxiety on Urban Adolescents, Tri- Chandra Multiple Campus 1-8 .
- Yang, M. (2005). Investigating the structure and the pattern in self-Regulated learning by high school students Asia pacific education review, b, 2, p. 162.
- Zimmerman, Barry J. (2008). Investigating self-Regulation and motivation. Historical Back Ground. Methodological Developments and future prospects .American Educational Research Journal. 45(1), pp., 166-184.

